Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (100) المجلد (1) حزيران 2024

موقف جريدة النور من حركتى بدر خان (١٨٤٢-١٨٤٧) وعبيدالله النهري (١٨٧٩-١٨٨١) في كُردستان

سمر مثنى عدنان تبان
أ.د. عبدالرحمن إدريس صالح
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Email:
samarmothanna@gmail.com
rahman.albeaty@gmail.com

Published: 1- 6-2024

Keywords: بدر خان ، النور ، عبيدالله النهري

Abstract

This research focused on clarifying the pioneering role that the press played in interpreting historical facts, analyzing them, verifying their credibility, and presenting them to the public. Al-Nour newspaper was one of those newspapers that gained wide popularity among its readers. Because its curriculum contained smooth style and accuracy in conveying information.

Since the publication of its first issue on October 12, 1968, Al-Nour newspaper has reflected many positions regarding political, social, and economic events. It has shed light on the Kurdish revolutionary movements during Ottoman control and explained the results produced by those movements that cast a shadow on the Kurdish arena. The movements of Badr Khan and Ubaidullah Al-Nahri were among the first. The movements in Kurdistan that aimed to unify the Kurdish emirates under national leadership, get rid of Ottoman control over their lands, and establish popular alliances under the name of confederation, but these alliances were not destined to succeed in achieving the goal they were seeking

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

ركز هذا البحث على توضيح الدور الريادي الذي لعبته الصحافة في تفسير الوقائع التاريخية وتحليلها والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور وكانت جريدة النور واحدة من تلك الصحف التي نالت شعبية واسعة بين قرائها؛ لِما احتواه منهاجها على سلاسة الأسلوب والدقه في نقل المعلومات.

عكست جريدة النور منذ صدور عددها الأول في 12 تشرين الأول 1968 العديد من المواقف إزاء الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية وسلطت الضوء على الحركات الثورية الكُردية إبان السيطرة العثمانية وبيان ما أفرزته تلك الحركات من نتائج ألقت بظلالها على الساحة الكُرديه وكانت حركتا، بدر خان وعبيدالله النهري من أُولى الحركات في كُردستان اللتان هدفتا إلى توحيد الإمارات الكُردية تحت قيادة وطنية والتخلص من السيطرة العثمانية على أراضيهم وقيام تحالفات شعبية تحت مسمى الكونفدرالية، إلَّا أنّ تلك التحالفات لم يُكتب لها النجاح في تحقيق الهدف الذي كانت تسعى له.

المقدمة

كانت جريدة النور واحدة من الجرائد السياسية التي كتب لها بجهود محرريها أن تصبح محض اهتمام من قبل الشارع العراقي؛ اذ فسرت الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأسلوب يخلو من التعقيد والاسهاب وكانت حركتي بدرخان وعبيدالله النهري من أولى الحركات التي حظيت باهتمام صحفي واسع سواء في صحافة ذلك العصر أم في الصحافة التي تلتها، وكانت جريدة النور واحدة من تلك الصحف التي أبدت اهتمامًا واسعًا بشؤون الإمارات الكُرديّة وقياداتها آنذاك وعدتهما من أهم الحركات التي دعت إلى توحيد الإمارات الكُردية ودأبت على استقلال إماراتهم تحت قيادة موحدة.

اقتضت طبيعة البحث أن يُقسم على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ضمَّ **المبحث الأول:** البدايات الأولى لنشأة جريدة النور، **أمَّا المبحث الثاني:** فقد جاء بعنوان: نظرة كُتَّاب جريدة النور إلى حركة بدر خان (1842-1847)، واشتمل **المبحث الثالث:** على جريدة النور وحركة عبيد الله النهري (١٨٧٩- 1881).

المبحث الأول

البدايات الأولى لنشأة جريدة النور

تُعَدُّ الصحافة[1]، المرآة العاكسة لواقع المجتمع وأنشطة حياته السياسية والإقتصادية والإجتماعية ، من حيث تقدمه وتطوره ونشاطه الفكري والحركي، فقد بُنيتْ عليها الحضارة رايتها من خلال تسجيلها للوقائع، فصاغت الأفكار التحريرية التي كانت تجول في خلجات

المجتمع، ممَّا جعلها مُتَّكأ اعتمدت عليه الحركات السياسية وقوَّة يُعتَدُّ بها في تأجيج الشارعِ المحليّ[2]، فباتت بذلك كسلطة رابعة[3]، ممَّا حدى إلى تضييق الخناق عليها من قِبَلِ التيَّارات الحكومية وتقييدها بالسلطات الثلاث:(التشريعية، التنفيذية، القضائية)[4].

كانت جريدة النور واحدة من الجرائد التي صدرت في بغداد بعد موافقة وزارة الإعلام في 26 أيلول عام 1968 بالسَّماح لـ(حلمي علي شريف)[5]، (وجلال الطالباني)[6] بتأسيس جريدة يومية سياسية في بغداد باسم (النور) باللغة العربية، أي: روناكي باللغة الكُرديّة، وكانت تصدر باللغة العربية ماعدا بعض صفحاتها لبعض الأعداد التي صدرت باللغة الكُرديّة في مناسبات سياسية معينة، صدر عددها الأول في ١٢ تشرين الأول ١٩٦٨، واهتمّت بالشأن السياسي والإجتماعي ثم الاقتصادي[7]، اتَّسمت لغة الجريدة بالبساطة والوضوح وسلاسة الأسلوب محاولةً الابتعاد عن التعقيد والإسهاب وتكرار الألفاظ ، وكان ذلك بمجهود محرر الجريدة حلمي علي شريف الذي تمكن من استقطاب مجموعة من المثقفين والكُتاب والصحفيين فضلًا عن بعض اللغويين لصياغة العبارات، وُزّعت محتويات الجريدة على صفحاتها الثمانية فكان لحركة بدر خان وعبيدالله النهري حيزًا لايُستهان به في أعمدتها تحاول جريدة النور من خلالهما الوقوف على واقع القبائل الكُردية في العهد العثماني و وتسليط الضوء على واقعه وعلى منجزاتهم في العهود الماضية للدفاع عن أراضيهما ضد التسلط العثماني[8].

صدرت جريدة النور خلال الأعوام (١٩٦٨-١٩٦٩-١٩٧٠) 432 عددًا، وكان النصيب الأكبر في تلك الأعداد يحمل فكر جلال الطالباني، ومنهاج الحزب الديمقراطي الكُردستاني، وعددًا من الكُتاب والصحفيين الذين اختارهم حلمي علي الشريف بعناية فائقة، حتى حملت صفحاتها موضوعات في السياسة سواء على المستوى الداخلي أم الخارجي، ونجدها اهتمت بالشأن الاجتماعي والاقتصادي[9].

المبحث الثاني

نظرة كُتَّابِ الجريدة من حركة بدرخان (١٨٤٢-١٨٤٧)

شهد القرن التاسع عشر قيام العديد من الحركات والتمردات الكُردية [10] ضد السياسة العثمانية وتوجهاتها المركزية في مناطق كُردستان محاولةً تحجيم نفوذ حكّام الإمارات، والاستحواذ داخل مقاطعاتهم، وفرض ضرائب على أراضيهم أسهمت تلك العوامل مجتمعةً في إيقاض الشعور القومي في نفوس القيادات الكُردية ومؤيّديهم[11].

كانت الحالة السياسية في إمارة بوتان[12] كغيرها من الإمارات الكُردية التي كانت تحت السيطرة العثمانية قد عانت من إهمال الأمراء لشؤونها، الأمر الذي نتج خروج البعض من رؤساء العشائر عن

السلطة المركزية، ذلك فضلًا عن الخلافات بين أفراد الأسرة الحاكمة التي كانت تؤججها الدولة العثمانية بأيدي خفية لمنع قيام أي سلطة كردية قوية في الإمارة الواحدة[13]، ولم يكن الجانب الاقتصادي بعيدًا عن الأوضاع السياسية، فقد رافق ضعف الإمارة العسكري تدهورها اقتصادي نتيجة غياب الأمن والاستقرار اللذان نعكس دورهما على إضعاف النشاط التجاري في الإمارة آنذاك[14]، وتولّى بدرخان بك[15] منصب إمارة بوتان عام (١٨٢١-١٨٤٧)، وتزامن عهده مع وصول الدولة العثمانية إلى ضعف كيانها وتدهور في مؤسساتها، إضافة إلى إصلاحات السلطان محمود الثاني[16] التي سعت إلى تقوية السلطة المركزية والقضاء على زعامات الإمارات الكُردية[17] إلّا أن تلك العقبات مُضافًا لَهَا الوضع الاقتصادي والعسكري المتدهور في إمارة بوتان لم تُثنِ بدرخان عن تحويل بوتان إلى قوّة يُحسب لها الحساب في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وهو بنفس الوقت قد جلب إليها أنظار المنافسين، فضلًا عن الدول التي كانت تعمل للسيطرة على المنطقة[18].

كان من الطبيعي أن يكون لحركة بدرخان أَثَرٌ إعلاميٌّ واسعٌ سواء في صحافة ذلك العصر أم في الصحافة التي تلتها بوصفها أهم الحركات التي دعت إلى توحيد الإمارات الكُردية ودأبت على استقلالها تحت قيادة موحدة، فقد كانت جريدة النور واحدة من تلك الصحف التي نشرت أخبار الحركة والمنجزات التي حققها بدرخان؛ إذ كتبت مقالًا افتتاحيًا بعنوان " **تطور الحركة القومية الكُردية في ثورة بدرخان**"[19]، وأشارت فيه إلى أَنَّ أهداف تلك الحركة هو تحرير كُردستان من السيطرة العثمانية وتشجيع الصناعات الحرفية، وإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا إلا أن تلك الأهداف لم تتحقق وذلك لعدة أسباب كان من بينها[20] افتقارها إلى وجود معامل ذخيرة للأسلحة في كُردستان، إضافةً إلى عدم وجود اتحاد وطني يوحد الإمارات الكُردية تحت قيادة موحدة[21]، وذلك ما أكدته جريدة النور في مقالها الذي حمل عنوان "**خطوات بدرخان نحو الاستقلال**"؛ إذ تتبعت من خلاله خطوات بدرخان لتوحيد بوتان والإمارات باتِّحاد شمل أكبر عدد من الإمارات الكُردية، لذلك وصفتها النور بأنها الانتفاضة الأولى التي "**يمكن أن نسميها بالثورة الوطنية حتى أعدتها جزء من التراث الفلكلوري الكُردستاني**" [22].

شاركت التآخي[23] جريدة النور بمقال افتتاحي حمل عنوان « **ثورة بدرخان** » عبَّرت فيه عن التحالف السياسي الذي عقده بدرخان بالتعاون مع عدد من أمراء المناطق، وسرعان ماتحوَّل إلى اتِّحاد مقدَّس[24] نال تأييد كبار رجال الدين وشيوخ العشائر فضلًا عن الفلاحين لتحقيق الوحدة السياسية، والقضاء على أي نفوذ خارجي[25].

أثنت جريدة النور على إجراءات بدرخان بهدف تهيئة الإمكانيات الذاتية لتوطيد حكمه من خلال الشروع بتشييد مصنعين لصنع الأسلحة والذخيرة الحربية في مركز الإمارة، وبعث عددًا من الطلاب إلى أوروبا بهدف توفير كوادر ذاتِ مهارة عالية في المجالات العسكرية، فيما أشارت الجريدة بقيام بدرخان

ببناء القلاع[26]، وفرض الأمن والنظام، وتطبيق نظامٍ عادلٍ لإدارة الإمارات وجباية الضرائب وفرضها على حسب مساحة المقاطعات الممنوحة للفلاحين، علاوةً على ذلك أنّ الأمير بدر خان سعى إلى تفعيل النشاط الزراعي وذلك بإعطائه قطعة أرض إلى كل فلاح مقابل فرض ضريبة بسيطة من بضعة قروش مما ساهم ذلك الإجراء بتشجيع العديد من الفلاحين على الهجرة إلى المناطق التي كانت تحت سيطرة الأمير الأمر الذي انعكس بدوره إلى انتعاش الزراعة[27]، وهنا يمكن أن نشير إلى الدور المهم والسعي الذي بذله بدرخان في سبيل تحقيق بعض النجاحات المهمة والتي عكست توجهاته المستقبلية التي صبت في خدمة توجهاته الإصلاحية في المنطقة.

نَدَّدتْ جريدة النور في عددها الثامن والثلاثين بالدعايات البريطانية التي أُشيعت عن نظام بدرخان متهمةً إيَّاه بإثارة الخلاف بين الكُرد المسلمين وإخوانهم المسيحيين[28]، في حين أنَّ حكمه امتاز بالعدالة ليس مع الكُرد المسلمين فحسب بل مع جميع المكونات في إمارته، وراح النصارى يمارسون طقوسهم الدينية بحريَّة في ظل حكمه[29]، وما كانت تلك الدعايات إلَّا صنيعة أيادي خارجية سعت بشكل أو بآخر إلى تحجيم دور بدرخان بعدما لمع نجمه وزاد عدد مُريديه من رؤساء العشائر ورجال الدين[30]، فلم يرق لبريطانيا ذلك؛ لانَّها كانت مع وحدة الأراضي العثمانية وعدم فسح المجال أمام ظهور كيانات مستقلة قد تؤثر على مصالحها الاقتصادية والسياسية في الدولة العثمانية[31]، فسعت جاهدةً بمساعدة الباب العالي في استانبول لتحطيم آمال بدرخان الرامية لتأسيس إمارة كردية تحت قيادته وبذلك كشفت جريدة النور عن عداوة بريطانيا للحركة الكُردية وأماني الشعب القومية[32].

لو ابتعدنا قليلًا عن رأي الصحف العراقية واتَّجهنا إلى الصحافة الغربية لوجدنا أنَّها ضخَّمت الأحداث وحملات بدرخان ضد النَّساطرة[33] في هكاري[34] ووصفتها "**بالمجازر الدموية المروعة**" [35]، وعدَّت العامل الديني هو السبب الجوهري وراء ذلك، وكان هدفها من ذلك هو الضغط على الدولة العثمانية لإنهاء حكم الأمير بدرخان؛ إذ عدَّته عائقًا أمام مصالحها فأدَّى ذلك الى نهاية أنشطة بدرخان في المنطقة[36].

أشارَ محرر جريدة النور(حلمي علي شريف) إلى أن الحركة البدرخانية لم تنحصر في منطقة واحدة من كُردستان، بل امتدَّت إلى أجزاء من بوتان، كما انضمَّ إلى حركة بدرخان العديد من رؤساء العشائر والمتنفذين الكُرد، وحققت في بداياتها نجاحات باهرة حررت بها مناطق شاسعة من كُردستان إلا أن حوادث الخيانة الداخلية وضرب الانتفاضة الكُردية بأبنائها التي اتبعها العثمانيون لإخماد المقاومة الكُردية مما أدى إلى ازدياد موالاة بعض العشائر للجيش العثماني، وعدم الوقوف ضدهم فكان لتلك الأسباب دورًا مشينًا في إحباطها وإسدال الستار عليها[37].

وبذلك لم يكن العامل الخارجي الوحيد في إنهاء حركة بدرخان في المنطقة وإنما كان للعامل الداخلي الأثر الأكبر تأثيرًا في مسيرتها، ومن المعروف أن الأثر الداخلي أكثر تأثيرًا من الخارجي في الكثير من الأحداث؛ وذلك لما له تأثير في شلِّ الحركة وإعاقة مواجهتها للتحدي الخارجي.

وعلى الرغم من إخفاق حركة بدرخان من تحقيق مراميها الساعية إلى توحيد الإمارات الكُردية، إلَّا أنها أفرزت العديد من النتائج على الساحة الكُردية منها أنَّ قيام الكونفدرالية كان إنجازًا عظيمًا في بيئة لم تكن مؤهلة آنذاك إلى ذلك ويعود ذلك إلى المعوقات التي واجهتها والطبيعة القبلية للمجتمع الكُردي، وعدم نضوج الوعي السياسي، إضافةً إلى القوة الخارجية ومَا لها من دور مؤثر على الساحة الداخلية آنذاك، ويجب ألَّاننسى دور بعض رجال الدين وتوظيفهم من خلال الوعود والمكاسب لخدمة المصالح المعارضة لتوجهات بدر خان والتي أدَّت مجتمعةً إلى طي ورقة حركة بدرخان وحالت دون استمرارها.

المبحث الثاني

جريدة النور وحركة عبيدالله النهري (١٨٧٩-١٨٨١)

وَلَّدَ إخفاقُ حركةِ بدرخان في منتصفِ القرنِ التاسع عشر شعورًا قوميًا لدى العديد من الكُرد تمخَّض بعدمِ الرضا تجاه السياسة العثمانية، وما أعقبها من ازدياد الروح القومية، وضرورة تنظيم قِوى الثورة والإعداد والتخطيط المسبق لها، وقد اشتدَّ ذلك الأمرُ مع اتِّباع الإدارة العثمانية سياسة فرض ضرائب متنوعة على الشعب، وتحويل جزء من العشائر الكُردية المتنقلة (الرُّحَّل) إلى حياة الاستقرار بالقوة بهدف زيادة الضرائب على أراضيهم، إضافةً إلى سَوْقِ العديد من الشّبان إلى الخدمة العسكرية بهدف إبعادهم عن الحركات العشائرية والتأثير في توجهات قادتهم الثورية[38].

زادت خسارة العثمانيين أمام روسيا عام 1878[39]، الوضع سوءًا؛ إذ أنَّها ضاعفت من الأزمة الاقتصادية، ووصَّلت الخزينة العثمانية إلى الإفلاس، ممَّا قادها إلى الاقتراض من الدول الكبرى من جهة، وفرض ضرائب عالية على الإمارات التي كانت تحت سيطرتها من جهة أخرى، فأثقلت بذلك كاهل السكان[40]، فضلًا عمّا أفرزته المجاعة التي انتابت مدن كُردستان بين الأعوام (١٨٧٧-١٨٨٠) من زيادة المعاناة وتوسيع دائرة سخط العشائر ودفع زعماءهم للتفكير في القيام بالحركات والتمردات بغية الحصول على المكاسب والتخلص من التسلط والطغيان[41].

مهدت تلك العوامل مجتمعةً بظهور الشيخ عبيدالله النهري[42] النقشبندي[43] على مسرح الأحداث وقيادته حركات اعتراضية فضَلا عن السعي للعمل على تأسيس كيان كردي مستقل مستغلًا بذلك مكانته الدينية، التي وجد فيها مجالًا واسعًا للهيمنة على حياة المواطن الكُردي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فأمسى بمنزلة الأب الروحي المهيمن على مُريديه في هكاري دينيًا ودنيويًا[44].

عبَّرت جريدةُ النورِ عن إعجابها بحركة عبيدالله النهري ووصفتها بـ(الثورة)، وفسَّرت ذلك في مقالٍ لها احتل الصفحة الثانية من العدد السابع عشر حمل عنوان "**النضال القومي الثوري بزعامة النهري**"[45]؛ إذ عدَّتها نقطة مضيئة في تاريخ الكُرد؛ وأنها بمثابة ردة فعل لسياسة الإصلاحات والتنظيمات العثمانية الرامية إلى القضاء على السلطة الكُردية المحلية المتمثلة بالإمارات، إضافةً إلى كونِها حلقة من حلقات الطرق الصوفية التي كان لها أثر واضح آنذاك في حياة الناس مما جعلها تحصل على تأييدٍ واسعٍ بين الأوساط الشعبية[46].

تابعت جريدة النور حركة عبيدالله النهري في مراحلها المبكرة وذلك منذ أن كان يُخطط للوقوف بوجه السلطات العثمانية والقيام بحركة شاملة ضدها بعد أن أصبحت سلطتها ضعيفة وممكن مجابهتها عقب خسارتها أمام روسيا عام 1878 ساعيًا إلى الاستفادة من الأسلحة التي كانت بحوزة المقاتلين العائدين من جبهات القتال في الحرب الروسية – العثمانية[47] فبدأ يعدُّ للسيطرة على العمادية[48]، وراح يستميل رؤساءَ العشائرِ وحثَّهم لمساندته خصوصًا بعدما أعربَ بعض الكُرد من ولاية بغداد عن استعدادهم للانضمام للحركة في حال سيطرة الكُرد على الموصل، وتذرَّعَ بالمعاملة السيئة التي تعرَّض لها مُريديه من قبيلة الهركي[49] بفرض عليهم ضرائب باهظة لذلك وجب العمل لإنهاء الإدارة العثمانية في المنطقة والعمل على جعلها قاعدة لتحرير باقي مناطق كُردستان نظرًا لأهميتها الاقتصادية وموقعها الجغرافي[50].

يبدو أنَّ الحكومة المحلية لم تكن غافلةً عن إجراءات الشيخ عبيدالله النهري والتي بادرت إلى إعلام الباب العالي[51] عن توجهات النهري ودوره التحريضي ضد سياستها في المنطقة، الأمر الذي دفع السلطات العثمانية لإرسال تعزيزات عسكرية سعت للحفاظ على الأمن وملاحقة المعارضين، فضلًا عن العمل لفرض السيطرة على العمادية والمناطق المجاورة الأخرى، الإجراءات التي أثرت على توجهات النهري وأعاقت تحركاته، وفي ذلك الصدد وجدت جريدة النور في التحركات العثمانية مباغته سريعة ضيقت الخناق على النهري وأعوانه[52] وأجبرته على إعادة حساباته الثورية بعد أن عرف بالملموس أنَّ السلطات العثمانية لازالت قوية في المناطق الكُردية وأنه ضعيف في جهات مختلفة من كُردستان، حتى أنه استبعد مسألة الصِدام مع القوات العثمانية، وبدأ على حسب رأي جريدة النور "**يظهر للعثمانيين عكس ما أبطن**" معلنًا أنَّ هدفه من أحداث العمادية كان من أجل مساعدة العشائر على تسوية الخلافات مع الحكومة المحلية[53] وللتأكيد على حسن نواياه اتِّجاه العثمانيين سعى إلى إقامة تعاون بين الطرفين وتبادل الزيارات محاولًا جهد إمكانه أن يصبح حليف للعثمانيين بعد أن كان عدوًا في الأمس، والعمل على أن يحصل على دعمها أو على الأقل تحييدها في حربه مع القوات الفارسية، إلَّا أن الحكومة العثمانية كانت دومًا تعمل وفق مبدأ(أشاغلك لأخرجك عن توجهاتك من دون أن أعطيك إجابة شافية) إن صحَّ التعبير[54].

وصفت جريدة النور موقف الدولة العثمانية من الأحداث في كُردستان بـ(المتأرجح) وكشفت أن السلطات المحلية كانت على معرفة بنفوذ الشيخ عبدالله وأهدافه، وفي الوقت نفسه كانت حذرةً من أن تتحولَ الحركة الكُردية إلى حركة معادية خارجة عن السيطرة إضافة إلى أنها لم تفصح عن مخاوفِها من توجهات الحركةِ بصورة علنية أو مهاجمتها بصورة مباشرة؛ لأنها على علمٍ بنفوذه في المنطقة لذلك وجب عليها مسايرته، وسعت جاهدةً لتحييده، بينما كانت روسيا تعدَّه من القوى الأساسية التي يجب أن يحسب لها حساب، أما بريطانيا أشادت بحركة النهري وعدَّتها قوة حركية موازية لقوة العثمانيين، إلا أنَّ مساعدته بتشكيل كيان كُردي في المنطقة قد يضرُّ بمصالحها[55].

أَشارت جريدة النور إلى عزم عبيدالله النهري لإشراك كُرد إيران في حركته[56]؛ لعدَّةِ اعتبارات أوَّلها انشغال الجيوش الفارسية في حربها ضد الدولة العثمانية حول مناطق حدودية، إضافةً إلى توجيه أغلب جيوشها لقمع الانتفاضة التركمانية ذلك فضلًا إلى أنَّ النهري قد ضرب على الوتر الديني؛ لأن أغلبية الكُرد في بلاد فارس كانوا على المذهب الذي كان النهري يعتنقه، فضلًا عن التزامهم بالطرق الصوفية التي اعتمدها النهري، وذلك ما جعله ذا حضوةٍ عندهم، فوجد الفرصة مواتية لإرسال ابنِه عبدالقادر [57] على رأس ثلاث فرق استطاعت أن تحقق بعض الانتصارات الأمر الذي جعل الحكومة الفارسية تحسب له حساب خصوصًا بعد سيطرته على مهاباد وتبريز والعمادية[58].

لم تُثنِ التوجهات العثمانية عزيمة النهري وتحركاته الثورية وراح يعد العدَّة لعقد مؤتمر للعشائر [59] المؤيدة له وذلك ماحصل في تموز عام ١٨٨٠ وحضره العديد من الشخصيات والشيوخ وركز فيه على نبذ الخلافات ولمِّ شملِ القوى الكُردية في المنطقة، وراح يؤكد على ضرورة تأمين الجهة الداخلية للكُرد من خلال التعاون وكسب النصارى هناك في مسعى لتحييد القوى الأوروبية التي كانت تعمل على حمايتهم، وعللت جريدة النور أن هدف النهري كان لترصين الوحدة الداخلية للكُرد ونبذ الخلافات، ذلك فضلًا عن سعيه لمساندة الآثوريين وعدم التعرض لهم بهدف كسبهم أو جعلهم على حياد في أقل تقدير [60].

سعى عبيدالله النهري إلى كسب بعض القوى المهمة في المنطقة ومنها بعض القيادات الفارسية بعدما يئس من الحصول على الدعم العثماني، فتطلع إلى كسب وتأييد عباس ميرزا[61] الذي بعث له رسالة ضمنها طلب المساعدة في تحقيق بعض الأهداف مستغلا بذلك نسبه من أمه الكُردية وخلافه مع ناصرالدين شاه[62] حول أحقيته في العرش إلَّا أنَّ عباس ميرزا سلَّمَ تلك الرسالة إلى ناصر الدين شاه والذي بدوره وجَّه بإخبار السلطات العثمانية وإعلامهم بضرورة تأديب العشائر الكُردية والكُرد الذين يجتازون الحدود الفارسية[63]، مع ضرورة عد الشيخ عبيدالله النهري المحرض الأساسي للحركات داخل المناطق الشمالية القريبة من بلاد فارس[64].

أوضحت جريدة النور أن العدَّ العكسي لحركة النهري قد بدأ بعد تعاون القوات الروسية والبريطانية مع السلطات الفارسية للقضاء عليه، ذلك فضلًا عن الانهيار المعنوي لجيش النهري الذي أصيب بنكبة عقب اعتقاله[65]، فعقَّبت النور على ذلك بـ" **إنَّ عدم صمود الحركة بعد اعتقال قائدها؛ لأنها لم تكن حركة جماهيرية من حيث القيادة وتركيب أجهزتها، ولم تكن لها قواعد جماهيرية واعية بل كان الطابع العشائري والفردي هو الغالب والبارز فيها**" [66]، إضافة إلى افتقارها إلى البرنامج السياسي مما أدى إلى ضعف الحركة وانهيارها بسرعة غير متوقعة[67].

كانت حركة عبيدالله النهري رغم إخفاقها وعدم تحقيقها لأهدافها الرئيسة ويعود ذلك بالدرجة الأساس إلى عدم استخدام الانتفاضة برنامج سياسي واضح والذي انعكس بدوره على ضعف التنظيم وعدم الانسجام بين القبائل، فضلًا عن عدم استفادتها من التناقضات العثمانية–الإيرانية واستغلالها في إعادة ترتيب البيت الكُردي إلَّا أنَّها امتازت بسطوةِ نفوذها الأمر الَّذي جعلَ الدول الأوروبية تَحسب لها حسابًا؛ إذ أسهمت في إذكاء الروح الوطنية، وبعثت الآمال مجددًا لدى الشعب الكُردي بعد حالة اليأس الذي ظهر عقب انهيار نظام الحكم في كُردستان، وعبَّرت أيضا عن مرحلة جديدة للحركات الكُردية تمثلت بانتقال قياداتها الثورية من يد أُمراء الإمارات إلى الزعماء الدينيّين وكان منهم عبيدالله النهري.

الخاتمة

نستنتج ممّا تقدّم أنّ انتفاضتي(بدرخان–وعبيدالله النهري) عُدّتا نقلة نوعية متقدمة في تاريخ كُردستان قياسًا بالانتفاضات التي سبقتها؛ إذ هدفتا إلى وحدة كُردستان واستقلالها، ووضعتا بعض الأسس اللازمة لقيام تحالفات شعبية، ولكنها لم ترتقِ إلى مستوى الثورة الشعبية، وهذا ما يؤخذ على جريدة النور عندما عَدَّت حركة عبيدالله النهري ثورة غيّرت بعض الموازين في المنطقة، في الوقت الذي تجاهلت حركة عبدالسلام البارزاني عند ذكرها الحركات القومية التحرريَّة ضد الدولة العثمانية، ولم تورد لها أيَّ ذكرٍ في صفحاتها.

المراجع

(1) الصحافة لغةً: مشتقَّة من الصُّحف، جمع صحف، والصحيفة كما أوردها ابنُ منظور: هي التي يُكتب فيها، وجمعها صحف وصحائف، أمَّا لدى المؤرخين فقد اختلفوا في تفسيرها، فمنهم مَنْ عرَّفَ الصَّحيفة: بأنَّها الاسمُ المكتوب لأيِّ شيءٍ صالح للكتابة، وكانت في أقدم الأزمنة تستخدم بمعنى الخبر، وهي أيضًا، القرطاس المكتوب، وأطلق عليها اصطلاحًا نشرة دورية غير مغلقة تصدر في فصول منتظمة وتقوم بمهمة نقل الأخبار، أمَّا الجريدة: فقد ظهرت أول الأمر عام ١٨٥٨ عندما أصدرت جريدة حديقة الأخبار لمحررها خليل الخوري في بيروت، وأُطلق عليها اسم (جرنال): وهي كلمة بالفرنسية للدلالة على الصحف اليومية التي تنشر، واختلفت الجريدة عن المجلة من حيث دورية أطول، فتكون أمَّا أسبوعية أو شهرية أو نصف شهرية، ونوعية الورق ووجود غلاف. للمزيد ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ج٩، ١٩٩٣، ص١٨٦، مجدالدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨ ، ٢٠٠٥، ص٨٢٦ ؛ مصطفى عبدالكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٦، ص١٢١.

(2) يحيى عمر الريشاوي، الصحافة وصناعة الوعي دراسة تطبيقية على واقع الصحافة في إقليم كردستان العراق، تقديم : معتصم بابكر مصطفى، أربيل، 2000، ص١٠١.

(3) الصحافة سلطة رابعة : لِما لها من تأثير على خلق وتغيير الرأي العام، ويعني تنظيم شامل للصحافة حيث مؤسساتها تتساوى بذلك مع السلطات الثلاث، وهذا لا يعني أن تكون بمثابة البرلمان في التشريع ،أو بمثابة القضاء في إصدار أحكام، وإنَّما معناه قوانين الصحافة تكون هرمًا متناسقًا لإصدار القوانين، وتكون حرَّة غير مقيدة، وأول من اطلق صفة السلطة الرابعة هو البريطاني(أدموندبورك)، عام ١٨٣٤م، وهو عضوٌ في مجلس العموم، عندما اتَّجه إلى المقاعد المخصصة للصحفيين ، وأشار أنهم سلطة رابعة؛ لِما لها من قوة في الرأي العام . للمزيد ينظر:
عبداللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٣م، ص١٣؛ محمد سيد محمد، الصحافة سلطة رابعة كيف، كلية الإمام الأعظم، جامعة القاهرة، ١٩٧٩، ص٦.

(4) أحمد راشد جريذي علي الفهداوي، الحياة الثقافية في مدينة بغداد (١٩٥٨-١٩٦٨)، أطروحة دكتوراه، جامعة الأنبار، كلية الآداب، ٢٠١٢، ص١٣٢.

(5) حلمي علي شريف: ولد حلمي محمد علي شريف في ١ تموز 1931 في حلبجة، أكمل تعليمه في السليمانية ودخل كلية الهندسة في عام 1948 في بغداد شارك في انتفاضة الشعب العراقي ضد معاهدة بورتسموث في العام نفسه ضمن انتفاضة قادها الطلبة فكان نتاجها أبعد وسجن انضم إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني وعمل في جريدة خبات- النضال، ثم أصبح محررًا لجريدة النور وصاحب امتيازها والمسؤول عن كتابة المقال السياسي فيها، أَلَّف العديد من الكتب منها كتاب نوروز كُردستان عام 1985 بمناسبة أعياد نوروز وكتاب آخر حمل اسم (معتقدات كرباتشوف) عام 1992، تضمن عبارة عن مقالاته في جريدة هوكاري، توفي في ٤ تموز 1998 في بغداد ودفن في السليمانية. للمزيد ينظر: نوروز ياسين محمد، حلمي علي شريف (١٩٣١-١٩٩٨)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، هولير، نەوروز یاسین محەمەد، حیلمي عەلی شەریف (١٩٣١-١٩٩٨)، تو بژینە وەیەکي میژوویینة لەباری ئاداب، زانکوی سەلاحەددین،هولیر، ٢٠٢٢، ل٨ ؛ نوروز یاسین محمد، حلمي علي شريف (١٩٣١-١٩٩٨)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، هولير، ٢٠٢٢، ص٨.

(6) جلال الطالباني: ولد جلال حسام الدين نوري غفوري الطالباني في عام 1933 في قرية كلكات التابعة لناحية دوكان، أكمل دراسته المتوسطة والإعدادية في كويسنجق، ألقى عام 1945 كلمة حماسية في احتفال شعبي نالت إعجاب معلميه وعُدت باكورة نشاطه السياسي، أسس عام 1946 مع زملائه جمعية تقدم القراءة، وأنظم في 16 أب 1946 إلى الحزب الديمقراطي الكُردستاني، وفي عام 1952 دخل كلية الحقوق في بغداد، قدم طلب بمعية حلمي علي الشريف على السماح لفتح جريدة النور في عام 1968 ، وأصبح من أهم كُتابها وحتى أنه نشر فيها كتابه (كردستان والحركة القومية) انتخب عام 2005 رئيسًا للجمهورية العراقية وجدد انتخابه عام 2010 للمنصب نفسه من قبل مجلس النواب، توفي عام 2017 . للمزيد ينظر: سيد عبدالفتاح، جلال الطالباني رؤية مصرية، مركز القاهرة للدراسات الكُردية، القاهرة، 2013.

(7) د.ك.و، (دار الكتب والوثائق) ، ملفات وزارة الثقافة والإعلام م/ منح امتياز صحيفتي (النور- المنار)، رقم الملفة ١٥٢٣٢/٢٦٢ في ١٩٦٨/١٠/١٩، ص٤.

(8) " النور" ، العدد ١، ١٢ تشرين الأول ١٩٨٦ .

(9) المصدر نفسه.

(10) كانت من أهم تلك الحركات هي حركة عام 1806 بقيادة عبد الرحمن باشا بمدينة السليمانية، وحركة عام 1812 قام بها أحمد باشا البابان ضد الترك، وحركة عام 1820 قام بها أكراد الزازا في سيواس، وانتفاضة الأمير السوراني محمد باشا ضد الدولة العثمانية ١٨٢٦، وجميعها حققت في بادئ الأمر بعض النجاحات إلَّا أنها لم يُكتب لها الاستمرار ولم تحقق هدفها المنشود. للمزيد ينظر: د. بله ج . شيرگوه، القضية الكُردية ماضي الكُرد وحاضرهم، دار الكاتب، بيروت، ١٩٨٦ ، ص 51 .

(11) جلال طالباني، كُردستان والحركة القومية الكُردية، منشورات " النور" ، بغداد، ١٩٧٠، ص٤٢ .

(12) بوتان (١٨٢١-١٨٤٧): هي إمارة كردية كانت تمتد من ديار بكر إلى بحيرة وان، ومن راوندوز إلى سنجار، أطلق عليها في القرن الخامس الميلادي اسم (بوخت-ويخ) من قبل الدولة الأخمينية ثم غيرت بلفظ مختلف الأقوام الى (بوختان) ثم (بوتان) و(ابن عمر) تولّى شؤونها العديد من الأمراء منهم الذي كان خلال حكمه فوضى سياسية واقتصادية عارمة حتى مجيء بدرخان للإمارة الذي قضى على الفوضى في إمارة بوتان. للمزيد ينظر: خليل علي مراد، عبدالفتاح علي البوتاني، صفحات من تاريخ الكُرد وكُردستان الحديث في الوثائق العثمانية(١٨٤٠-١٩١٥) م، مطبوعات الأكاديمية الكُردية، أربيل، ٢٠١٤، ص١٠؛ مارك سايكس، القبائل الكُردية في الإمبراطورية العثمانية، تر: خليل علي مراد، دار الزمان ، دمشق، ٢٠٠٧، ص٥١ .

(13) للمزيد من التفاصيل يُنظر: صلاح محمد، إمارة بوتان في عهد الأمير بدرخان (١٨٢١-١٨٤٧)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠١١، ص١١٤ ؛ خليل علي مراد، المصدر السابق، ص١٠ .

(14) سعد بشير إسكندر، قيام النظام الإماراتي في كُردستان وسقوطه مابين منتصف القرن العاشر ومنتصف القرن التاسع عشر (نبذة تأريخية عن أهمية السياسة وإرثه الثقافي) ، ط٣، مؤسسة ژين، السليمانية، ٢٠٠٨، ص٢١٥ .

(15) بدرخان بك(١٨٠٢-١٨٧٠) م : ولد بدرخان بن عبدالله بن مصطفى خان في جزيرة بوتان عام ١٨٠٢ وكانت عائلته من أكبر العائلات الاقطاعية، تولى الإمارة وعمره ١٨ عامًا بعد وفاة والده، ممَّا أكسبه خبرة في شؤون الحكم، وبعد توطيد نفوذه سعى إلى توحيد الإمارات الكُردية تحت حكمه، وإنقاذها من السطوة العثمانية وإقامة دولة كردية إلّا أنه سرعان ماتلاشى حكمه، واستطاعت القوات البريطانية إلقاء القبض عليه ونُفي إلى جزيرة قبرص حتى وفاته في دمشق عام ١٨٧٠م . للمزيد ينظر: صلاح هروري، إمارة بوتان في عهد الأمير بدرخان (١٨٢١-١٨٤٧) دراسة تأريخية سياسية، أربيل، ، ٢٠٠٠ م.

(16) محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩): هو السلطان الثلاثون للدولة العثمانية وابن السلطان عبدالحميد الأول تولى الحكم في الرابعة والعشرين من عمره بعد أخيه السلطان مصطفى الرابع في ٣٠ حزيران ١٨٠٨م ، بعد إكماله لدراسته العلمية في استانبول حيث تلقّى العلوم الدينية والعلوم والأدب والتأريخ على يد علماء عصره، أدرك السلطان محمود أن إصلاح الجيش يتم بالتخلص من الانكشارية وتجريد الأمراء من امتيازاتهم بعد قضائه على الانكشارية. للمزيد ينظر: محمد عبداللطيف البحراوي، حركة الإصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني، القاهرة، ١٩٩٦؛ شليحي سلمى، الدولة العثمانية في عهد السلطان محمود الثاني(١٨٠٨ إلى ١٨٣٩) م النظام السياسي والعسكري نموذجًا، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ماي قالمة، ٢٠١٦م.

(17) سعدي عثمان هروتي، كوردستان والامبراطورية العثمانية دراسة في تطور سياسة الهيمنة العثمانية في كوردستان (١٥١٤-١٨٥١) م مطبعة خانى، دهوك ، ٢٠٠٨، ص٢١١ .

(18) ن-أ خالقين ، (الصراع على كُردستان) المسألة الكُردية في العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر ، تر: أحمد عثمان أبو بكر ، بغداد ، ١٩٦٩، ص٥١ .

(19) " النور" ، العدد٣ ، ١٤ تشرين الأول ١٩٦٨م ؛ كاميران عبدالصمد أحمد الدوسكي، كوردستان العثمانية في النصف الأول من القرن السابع عشر دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠٠، ص٦٨ .

(20) " النور" ، العدد٤، ١٥ تشرين الأول ١٩٦٨؛ صلاح محمد سليم محمود ، التحالف الكُردي بقيادة الأمير بدرخان في اربعينيَّات القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية)، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة دهوك ، مج ٢١ ، العدد ٢، ٢٠١٨، ص٥٧٢ .

(21) " النور" ، العدد٨ ، ١٩ تشرين الأول ١٩٦٨، ياسين سردشتي، الأمير عثمان باشا بدر خان ، نضالان من أجل نهضة بوتان وإقامة دولة دستورية مستقلة في كردستان، جامعة السليمانية، ٢٠٢٠، ص١٨ ؛ ياسين سەردەشتى ، مير عوسمان پاشا بەدرخان دوو تەقەلا لە پیناو ژیانەوەی میز نشیتی بوتان ودامە زراندنی دەولەتی دەستووری سەربە خوی کوردستان ، زانکوی سلیمانی ، ٢٠٢٠، ل ١٨ .

(22) " النور" ، العدد ١٨، ١ تشرين الثاني ، ١٩٦٨ .

(23) التاخي: هي جريدة يومية سياسية صدر أول عدد لها في ٢٩ نيسان ١٩٦٧ في بغداد، سمّيت بذلك الاسم استبشارًا بالتآخي بين العرب والكُرد، وكان صالح اليوسفي رئيس تحرير الجريدة وصاحب امتيازها. للمزيد ينظر: صبرية جرجيس عبدالرحمن ئيمينكي، جريدة التآخي دراسة تاريخية في موقفها من التطورات السياسية ١٩٦٧-١٩٧٤، مطبعة محافظة دهوك، دهوك، ٢٠١٣.

(24) الاتّحاد المقدَّس: هو الحلف الذي أسسه بدرخان في عام ١٨٤٤م ضمَّ زعماء الإمارات الكُردية وهم مصطفى بك ودرويش بك، ومحمود بك زعيم لواء وان ونورالله بك زعيم هكاري وبعض من رجال الدين كان أبرزهم طه النهري من هكاري، والعديد من شيوخ العشائر منهم الشيخ محمود من الموصل والشيخ يوسف من أهالي زاخو وكانوا من أشهر علماء كُردستان الذين بدأوا بالدعوة إلى تشكيل اتّحاد مقدّس والترويج له في المساجد والمناسبات الدينية واتَّسعت الدعوة إلى أكراد بلاد فارس فلبَّى منهم أمير أردلان الدعوة ودخل الحلف المقدَّس وبدأ المشاركون ببناء التحصينات والقِلاع وزيادة عدد القوات في أراضيهم. للمزيد ينظر: أرشاك سافراستيان، الكُرد وكُردستان، تر: أحمد محمود الخليل ، ط٢ ، دار الزمان للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٨، ص٧٧ .

(25) التآخي،(جريدة) بغداد ، العدد ٤٣٢، آيار ١٩٧٠؛ ديفيد ماكدول، تأريخ الكُرد الحديث ، تر: راج آل محمد ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٤، ص٩٤ .

(26) " النور" ، العدد٢٤، ٧ تشرين الثاني ١٩٦٨ ، خليلي خليل ، من تاريخ الإمارات في الإمبراطورية العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق ، ١٩٨٧، ص١١٨-١٢٠ .

(27) " النور" ، العدد٢٦ ، ٩ تشرين الثاني ١٩٦٨ ؛ مستووربى كوردستانى « ميژووى ئەردەلان» ترجمة إلى الكُردية حسين جاف ، بغداد ، ١٩٨٩، ص١٦٩ .
(28) " النور" ، العدد٣٨، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٨ .
(29) نقلًا عن جيرارد جاليانو، شعب بدون وطن، الكُرد وكُردستان ، تر: عبدالسلام النقشبندي، أربيل ،٢٠١٢، ص٤٩ .
(30) عملت بريطانيا في عام ١٨٢٩م على إثارة الخلاف بين الكُرد والمسيحيين أرسل الاستعمار البريطاني أحد عملائه المدعو (كرانت) إلى كُردستان إلى منطقة (هكاري) وبين النَّسطوريِّينَ فسكن بينهم وشيَّد قلعة عسكرية هناك ثم بدأ بزرع بذور النفاق والعداء، وأوَّل من انخدَعَ به (المارشمعون)
فأدَّى ذلك إلى حدوث صدامات دموية بين الآثوريِّينَ وبعض العشائر الموالية لبدرخان فاستغل ذلك سفير بريطانيا فطلب من الباب العالي في الحكومة التركية إرسال الجيوش لقمع ثورة بدرخان. للمزيد ينظر: جلال طالباني، كُردستان والحركة القومية الكُردية، ص٤٦ ؛ " النور" ،(جريدة)، العدد٣٩، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٨.
(31) " النور" ، العدد٤٠ ، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٨ .
(32) " النور" ، العدد٤٣ ، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٨ .
(33) النَّساطرة: هي تسمية أطلقت على مذهب تدين به طائفة مسيحية شرقية تنتسب إلى مؤسسها (نسطوريوس)، توزع النساطرة بين الدولة العثمانية وبلاد فارس واستوطنوا في الدولة العثمانية في مرتفعات حكاري، ويعد الطابع القبلي الصفة البارزة والمميزة لحياتهم ومن أشهر قبائلهم تيارى العُليا والسفلى وجيلو. للمزيد ينظر: عاصم حاكم عباس الجبوري، علي طالب عبيد السلطاني ، العادات والتقاليد في المجتمع النسطوري في القرن التاسع عشر، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٣٢، نيسان، ٢٠١٧ .
(34) هكاري: وهي إمارة أُطلقت على إحدى العشائر الكُردية التي كانت تسكن في المناطق الجبلية في محافظة دهوك، تقع بين سهول نينوى وسهول بحيرة وان. للمزيد ينظر: درويش يوسف الهروي، هكاريدراسة سياسية حضارية ١٣٣٦-٩٤٥ مج١، الدار العربية للموسوعات، (د.ت)، ٢٠٠٦ ؛ نزار أيوب حسن، إمارة هكاري في العهد العثماني ١٥١٤-١٨٤٩ دراسة تاريخية وثائقية، دار سبيريز، دهوك، ٢٠١٧.
(35) صلاح محمد سليم محمد ، صدى علاقة الأمير بدرخان نساطرة هكاري في الصحافة الغربية (١٨٤٣-١٨٤٦) م نماذج مختارة ، بحث منشور في مجلة سرَّ من رأى، كلية التربية الأساسية ، جامعة سامراء، مجلد ١٩ ، العدد ٦١ ، ٢٠١٩، ص٦٤٧-٦٤٨ ؛ the nortn devon, journal, Thursday december 03, 1846 .
(36) there ford journal, Wednesday january 13 , 1847. ؛ عبد ربه سكران إبراهيم، تنافس الأمراء الكُرد على الزعامة وموقف الدولة العثمانية منه ، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، مج ١٤، العدد٣ ، نيسان ٢٠٠٧، ص٣٣٢ .
(37) " النور" ، العدد٤٨ ، ٣٠ تشرين الأول ١٩٦٨؛ كامران عبدالصمد الدوسكي، كُردستان في العهد العثماني في النصف الأول من القرن التاسع عشر، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٦، ص٢١٥ .
(38) جليلي جليل، انتفاضة الكُرد عام ١٨٨٠، ترجمة عن الروسية: سيامند سيرتى، ج٧، ط١، رابطة كاوا للثقافة الكُردية، بيروت، ١٩٧٩، ص٢٨ .
(39) د.ك.و، ملفات الشؤون البريطانية، رقم الملفة/ ٣١١/٦٨٨، السجل الثاني، ع/الحرب العثمانية – الروسية ١٨٧٧-١٨٧٨، ص٢٨ .
(40) للمزيد من التفاصيل عن الحرب الروسية-العثمانية وأسبابها ينظر: ساهرة حسين محمود، اندلاع الحرب الروسية-العثمانية عام (١٨٧٧-١٨٧٨) م وانعكاساتها على بلغاريا (دراسة تأريخية)، بحث منشور في كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨ .
(41) جليلي جليل، م.س لازريف وآخرون، الحركة الكُردية في العصر الحديث، ترجمة: عبدي حاجي، ط٢ ، مطبعة خاني، دهوك، ٢٠١٢، ص٣٨ .
(42) عبيدالله النهري(١٨٣١-١٨٨٨) : ولد عبيدالله بن السيد طه بن الشيخ أحمد شهاب الدين النهري في عام 1831 في قرية نهري(نەرى) الواقعة في منطقة شمدينيان ضمن حدود إمارة هكاري، سُميت عائلة شمدينيان بسادات نهري وعرف على إثرها عبيدالله النهري أو الشمدينيَّانيُّ، اتَّبع الطريقة النقشبندية التي كانت منهجًا لدى والده، تولَّى أخوه الشيخُ محمد رئاسة المشيخة بعد وفاة والده في 1853، ثم في عام 1865 تولَّى عبدالله رئاسة المشيخة وأصبح عام 1866 شيخًا للطريقة النقشبندية وزعيمها في المناطق التي كانت تحت نفوذه في (كُردستان، وتركيا، وإيران)، ولم يكن زعيمًا دينيًا فقط بل كان من أثرياء كُردستان فقد كان يمتلك أكثر من 200 قرية في تركيا وإيران على السواء وكان زعيمًا للعرب أيضًا؛ إذ التحق بجيشه العديد من الفرسان من الموصل ورغب أن تكونَ الأخيرة عاصمةً لدولتِه ولايقل تأثيرها عنها هكاري، قاد ثورة مسلحة عام 1880 إلا أنها لم يُكتب لها النجاح، اعتُقِلَ النهري على إثرها وأُسِرَ في استانبول ثم نُفِي إلى الحجاز في عام 1883 مع عائلته وتوفي هناك عام 1888 ودُفنَ في مكة. للمزيد من التفاصيل ينظر: حامد ظاهر محمود، عبيدالله النهري وحركاته في كردستان (١٨٣١-١٨٨٣)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠٢٣ ؛ عبد الفتاح علي البوتاني، بداية الشعور القومي الكُردي، مطبعة ليبرز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠٠٥.
(43) النقشبندية: وهي طريقة صوفية تنسب إلى محمد بهاء الدين البخاري، وأُطلق هذا اللقب على الطريقة بحسب أنَّ أتباعها يسعون إلى نقش محبة الله في قلوبهم، وهي كلمة فارسية مكونة من مقطعين (نقش) و(بند) ومعناه (ربط النقش)، لها ثلاث فروع الأول

النقشبندية اليسوية التي أسسها أحمد يسوي واشتهرت في تركيا، والنقشبندية الملامية وأسسها عبدالله الملامي واشتهرت في الدولة العثمانية بين أعوام(١٤٨١-١٥١٢)، والخالدية وأسسها خالد النقشبندي خَلَفَهُ الشيخ طه النهري، وأَخذها عبدالله منه. للمزيد ينظر: حنان عطية الله ضيف الله المعبدي، التصوف وآثاره في تركيا إبان العصر العثماني(عرض ونقد) أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية للبنات بمكة، جامعة أم القرى، 2009 ؛ علي علي أبو شامي، التصوف والطرق الصوفية في العصر العثماني المتأخر، مطبعة بيسان للطباعة والنشر، بيروت، 2017، ص 214 .

(44) نەجاتی عەبدوللا، کۆمە لەوریکخراوە کوردییەکان(١٩١٨-١٩٣٣)، بنکەیژین، سلیمانی، ٢٠٠٧، ل٢٧٢ ؛ نجاتي عبدالله ، التنظيمات الكردية (١٩١٨-١٩٣٣)، مؤسسة ژين، السليمانية، 2007 ، ص٢٧٢ .

(45) " النور" ، العدد١٧، ٢٧ تشرين الأول ١٩٦٨ ؛ ديفيد مک داول ، ميژووی ها وچانحی کورد، وەرگیری کوردی حامید رەشیدی زەرزا، کتیبە کانی دیکەشت بودە ئیرم ، ٢٠٠٨، ل٨٣ ؛ ديفيد ماگدول، التاريخ الكردي ، مكتبة آرام، ٢٠٠٨، ص٨٣.

(46) " النور" ، العدد١٩ ، ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٨ ؛ ارشاك سافرستيان، المصدر السابق ، ص١٤٨ .

(47) عثمان علي، الحركة الكُردية المعاصرة دراسة تأريخية وثائقية (١٨٣٣-١٩٤٦) م ، ط٣، مكتب التغيير للنشر والإعلان ، أربيل ، ٢٠١١، ص٨٢ .

(48) العمادية: هي إمارة كردية قديمة يرجع تأريخها إلى عمادالدين زنكي عام 537 م، وكانت تدعى (أشب)؛ إذ احتوت على قلعة قديمة سميت بـ(أشيب)، وفي نهاية القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر تسلَّمت أُسرة بهدينان مقاليد السلطة فيها ومن بين أُمرائها بهاءالدين، كانت إمارة العمادية أو ما سميت بإمارة بهدينان تضم مناطق واسعة من شمال شرق وادي الموصل منها (العمادية ، دهوك ، أكري، بامرتي ، سواره توكه) (حاليًا قضاء من أقضية محافظة دهوك). للمزيد يُنظر: عباس العزاوي، المصدر السابق، ص 190-١٩٢ ؛ عبدالرحمن إدريس صالح البياتي، سياسة بريطانيا تجاه كُردالعراق (١٩١٤-١٩٣٢) م ، بنكه ژين، السليمانية ، ٢٠١٠ ، ص١٣١ .

(49) قبيلة الهركي: هي من القبائل الكُردية المعروفة في أربل وإيران اشتهرت بالشجاعة ولا شك أن ذلك ناشئ من تنقلها؛ إذ كانت من القبائل الرحل وتسكن في العراق في رواندوز ودربندسيد أما في إيران يقيمون في مقاطعة (دشتة بيل) كان بيع الأغنام المهنة الأساسية لهم لكسب المال. للمزيد ينظر: عباس العزاوي، عشائر العراق الكُردية، ج٢، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٧ ، ص ١٣٤-١٣٦.

(50) " النور" ، العدد٣٣ ، ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٨ .

(51) الباب العالي: هو مقر الصدر الأعظم الذي يضم مستشاريه ورئيس الشورى ووزير الداخلية. للمزيد ينظر: محمود عامر، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، بحث منشور في مجلة دراسات تأريخية ، العدد 117، كانون الثاني ، ٢٠١٣ ، ص366 .

(52) " النور" ، العددان٣٦،٣٨ ، ٢١،٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٨ .

(53) " النور" ، العدد٤٠ ، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٨ ؛ تيلي أمين، حركة الشيخ عبيدالله النهري في الوثائق البريطانية، دار سپريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠١٠، ص٢٥ .

(54) " النور" ، العدد٤٣ ، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٨ ؛ عبد الرحمن كريم درويش، واحد عمر محي الدين، الدور السياسي والدبلوماسي للشيخ عبيدالله النهري في ثورة 1880م، بحث منشور في مجلة دراسات قانونية وسياسية، كلية القانون والسياسة، جامعة السليمانية، العدد٣ ، نيسان ٢٠١٤، ص٣٥٤ .

(55) رسالة من الشيخ عبيدالله النهري المرقمة (f.o ٠٣٤٢) في 25 أيلول 1880، إلى الدكتور كوجران نقلًا عن أزاد عبيد صالح، الآثار الكاملة للدكتور أحمد عثمان أبوبكر،ج١، بنكەی ژين، السليمانية، ٢٠٠٩، ص١٤٨.

(56) عرفت إيران باسم بلاد فارس حتى 22 آذار 1935 في عهد رضا بهلوي عمل على تغيير الأسماء فتغيرت إلى إيران أي موطن الآريّين. للمزيد ينظر: طلال مجذوب، إيران من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية (١٩٠٦-١٩٧٩) م دار ابن رشد للطباعة والنشر، ص 29 .

(57) عبدالقادر النهري: ولد عبدالقادر بن الشيخ عبدالله النهري في ١٨٥١ في قرية نهري شمال شرق استانبول، وبعد إكمال دراسته الأولية شارك في الحرب ضد روسيا بمساندة والده عام ١٨٨٠ ولمّا فشلت حركته عفا السلطان (عبدالحميد الثاني) عنه بعد وفاة والده انتسب الى جمعية الاتحاد والترقي فعلم بأمره السلطان عبدالحميد الثاني فنفاه إلى الحجاز ثم بعد الانقلاب الدستوري عام ١٩٠٨ أعدمه الكماليون في عام ١٩٢٥ مع ولده محمد. للمزيد يُنظر: هوكر طاهر توفيق، الشيخ عبدالقادر النهري (١٨٥١-١٩٢٥) الواجهة السياسية الكُردية الأولى في استانبول في الربع الأول من القرن العشرين، بحث منشور في مجلة جامعة زاخو، مج١، العدد١، ٨ أيلول ، ٢٠١٣ .

(58) " النور" ، العدد٤٦ ، ٣ كانون الأول ١٩٦٨ ؛ ديارى كُردستان، (جريدة)، السليمانية ، العدد١٥ ، ١٨ آذار ١٩٢٦ ؛ عثمان علي ، المصدر السابق ، ص٤١ .

(59) مؤتمر العشائر: وهو المؤتمر الذي عقده عبيدالله النهري في تموز عام 1880م وأطلق عليه أيضًا جمعية العشائر الكُردية، ساهم فيه (بحري بدرخان) ابن الأمير بدرخان جاءت فقراته بضرورة العمل على إنهاء حالة الخلاف والانقسام بين القبائل الكُردية ، شارك فيه وفود من السليمانية والعمادية

وهورمان وبوتان و وان ومن كُردستان إيران وسيواس، هدفه الأساسي هو إقامة اتِّحاد بين العشائر الكُردية بصورة دولة موحدة. للمزيد ينظر: جليلي جليل، الحركة الكُردية المعاصرة، ص٤٠ ؛ سياسيات عربية (مجلة)، أربيل، العدد19، آذار 2016، ص١٩ .

(60) " النور" ، العدد٤٩ ، ٧ كانون الأول ١٩٦٨ ؛ وديع جوده ، ثورة الشيخ عبيدالله النهري - فصل مستل من كتابه الحركة القومية الكُردية أصولها وتطورها، تر: جرجيس فتح الله ونشره في كتابه.

(61) عباس ميرزا: هو الابن الثاني لفتح علي شاه ولد في عام ١٧٨٨ في إقليم مازندران في شمال إيران، وأمه آسيا خانم بنت علي قلي خان، أشرف على تربيته وتعليمه عم أبيه آغا محمد خان وعلمه فنون القتال وأصبح على إثرها وليًا للعهد وصالحًا للولايات الشمالية في إقليم أذربيجان وكان في العاشرة من عمره آنذاك، لقب في الرابعة عشرة من عمره بلقب نائب السلطة وأصبح من أوائل دعاء الإصلاح ورائدًا لحركة التحديث، سعى عباس ميرزا إلى توطيد العلاقات الخارجية بين الدول الأوروبية لاسيما فرنسا وبريطانيا، توفي عام 1833 للمزيد ينظر: مسلم محمد حمزة العميدي، عباس ميرزا ودوره في تحديث إيران 1798-١٨٣٣، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2011.

(62) ناصر الدين شاه (١٨٣١-١٨٩٦) م: هو ناصر بن مُحَمَّد شاه بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه ولد في 17 تموز عام 1831، كان ولي العهد وحاكم أذربيجان في عهد أبيه، في 29 تشرين الأول عام 1848 أعلن ناصر الدين شاهًا على إيران في السابعة عشر من عمره، حكم ما يقارب 48 عامًا سارت البلاد في عهده نحو الهاوية، على الرغم من محاولاته للإصلاح والتطور، حكم بأسلوب استبدادي مطلق، توفي في ١ آيار ١٨٩٦ م. للمزيد من التفاصيل حول الموضوع يُنظَرُ: علي خضير المشايخي، إيران في عهد ناصر الدين شاه (١٨٤٨-١٨٩٦) م، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة بغداد 1987، ص68-73 .

(63) علي ابن اميركونه خان افشار، تاريخ خروج أكراد وقتل وغارات شيخ عبيدالله بدينياد واغتشاش وفتنته زياد، در مملكت أذربيجان، درسته ١٢٩٧، بنكه ى ژين، سليمانى، ٢٠٠٨، ص٣٠٨.

(64) عثمان علي، الكورد في الوثائق البريطانية، ص٣٩ .

(65) " النور" ، العدد٥١ ،٩ كانون الأول ١٩٦٨ .

(66) " النور" ، العدد٥٤، ١٢ كانون الأول ١٩٦٨ .

(67) ريبين سەعيد مەلا حاجى، سەيد تەهاى نەهرى (١٨٩٢-١٩٣٩) رۆلي سياسي وكارگێرى، نامەيەكە ماستەر، فاكە لسنى نادابى، زانكۆى سۆران كراوە ، ٢٠١١، ل٢٢ ؛ ريبين سعيد ملا حاجي، سيد طه النهري (١٨٩٢-١٩٣٩) الدور السياسي والإداري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوران، 2011 ، ص ٢٢.